Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل هو "مانويل أونتيل"، برتغالي، عامل مسرَّح منذ بضعة أشهر من مصنع "ريبيرو". شنق نفسه بشرشف معلّق بأحد جسور الغرفة لأنه عاطل عن العمل، وعاجز عن دفع إيجار غرفته المستحقّ منذ ثلاثة أشهر. للمسكين أربعة وخمسون عاماً. يعيش في البرازيل منذ ثمانية وثلاثين سنة. لا عائلة له.

"تلك حالة أخرى من حياة الجبن تجاه الحياة. فضل أن يموت، لأنه صُرف من الخدمة، عوضاً من أن يسعى لإيجاد عمل بديل. فإذا كان هناك من بلد يُحسد فيه العمال على وضعهم، ونقول ذلك باعتزاز، فهو البرازيل حيث يتوفّر العمل لكل من أراد أن يعمل".

نسي الصحافي القول إن "مانويل أونتيل" كان قد فتّش عن عملٍ في كل أنحاء المدينة، وأن الكلمة الوحيدة التي أجابه بها أرباب العمل كانت دائماً: أزمة؛ وأنه قد مضى عليه يومان دون أن يجد ما يقتات به إضافةً إلى أنه مهدَّد بالطرد من الغرفة، وأشياء أخرى لا أهميَّة لها في نظر صحافي الريف الذي ينظم القصائد ويستعد لإجراء مقابلة صحفيَّة مع الرأسمالي "روميلو ريبيرو" المزمع أن يقوم برحلة ترفيهيَّة إلى أوروبا.

- ٤ -

أوقفت دونا ريزوليتا الماكينة، ونظرت من خلال النافذة الصغيرة، لأنَّ ساقيها تؤلمانها أكثر من العادة. كانت النجوم تتوارى خوفاً من الغد الذي يقترب. تركت الثوب الذي أوشك أن يصبح جاهزاً تقريباً، ونزعت نظارتيها، وتمتمت وهي خجلة من نفسها: